**المحاضرة رقم6 أفعال المقاربة**

**أفعال** **المقاربة**: هي أفعال ناقصة من أخوات كاد وهي على ثلاثة أقسام تعمل جميعها عمل كان وأخواتها فترفع الأوّل ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، وهذه الأقسام كما يأتي:

- ما دلّ على المقاربة وهي: (كاد، أوشك، كرب**)** هذه الأفعال تدلّ على قرب وقوع الخبر.

- ما دلّ على الإنشاء وهي: (شرع، أخذ، بدأ، طفق، انبرى، علق، أنشأ) وهي أفعال تفيد الشروع

في العمل.

* ما دلّ على الرجاء وهي:( عسى، حرى، اخلولق) وهي أفعال تدلّ على رجاء وقوع الخبر.

**حكم الخبر في أفعال المقاربة:** الخبر في أفعال المقاربة لا بد أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون فعلا مضارعا يكون مرفوعه (من فاعل ونائبه) ضميرا في الغالب، مثل: " يكاد البرق يخطف أبصارهم"، فخبر يكاد الفعل المضارع (يخطف) وفاعله الضمير المستتر (هو) الذي يعود على البرق.

- أن يكون هذا الفعل المضارع مسبوقا بأن المصدرية مع (أوشك) وغير مسبوق بها مع (كاد) و (كرب)، نقول: أوشك المطر أن ينقطع، وكاد الجو يعتدل، وكرب الهواء يطيب، ويجوز العكس فيتجرّد خبر أوشك من أن ويقترن بها خبر كاد وكرب، مثل قوله الشاعر: كاد المعلم أن يكون رسولا ولكن الأوّل هوالشائع.

- أفعال الشروع جميعها لا يكون خبرها إلا جملة فعلية مجردة من أن المصدرية، مثل: شرع الفلاح يقلب الأرض. بدأ المطر ينزل. كما بدأكم أول مرة، يبدأ الخلق. قال تعالى:" وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة"

**ملاحظة:** إذا خرجت هذه الأفعال عن معنى الشروع واكتفت بمرفوعها كانت أفعالا تامة ومرفوعها يعرب فاعلا، نحو: شرع لكم من الدين، أخذ المظلوم حقه بيده، بدأ الدرس البارحة، طفق الرجل الموضع أي لزمه، وطفق بالشيء: ظفر به.

**-** أفعال الرجاء جميعها لا يكون خبرها إلا جملة فعلية، و يشترط في حرى واخلولق أن يكون خبرهما مقترنا بأن المصدرية، أما عسى فيجوز الوجهان، إلا أن اقتران خبرها بأن هو الأشهر لقوله تعالى: "عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرا"

**ملاحظة**: قد تكون عسى فعلا تاما إذا جاءت بعدها أن المصدرية مباشرة، نحو: عسى أن يأتي الفرج فالمصدر المؤول( أن يأتي) في محل رفع فاعل عسى والتقدير: عسى إتيان الفرج.

**أفعال المقاربة بين التصرف والجمود**:

أفعال هدا الباب جامدة لا تتصرف وهي ملازمة لصيغة الماضي إلا كاد وأوشك فقد استعمل فيهما المضارع ( كاد- يكاد) ولا أمر لهذا الفعل، وكذلك أوشك (أوشك- يوشك) كما يأتي اسم فاعل نحو: أنت موشك أن تنتهي إلى خير.

**ملاحظة:** الأشهر أن تستعمل كاد وأخواتها أفعال ناقصة، ماعدا فعلين هما: عسى وأوشك فهما يستعملان ناقصين وتامين، قال تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم" ويقول الشاعر:

إذا المجدُ الرفيعُ تواكَلَتْه بناةُ السوءِ أوشك أن يضيعَا

فأوشك هنا فعل تام وفاعله المصدر المؤول(أن يضيع)، والتقدير: أوشك ضياعُه

والفعل أوشك حين يستعمل تاما يلزم صورة واحدة لا تتغير، مهما تغير الاسم السابق عليها، فلا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز، تقول: القويان أوشك أن يتعبا، والأقوياء أوشك أن يتعبوا، والقوية أوشك أن تتعب، القويتان أوشك أن تتعبا، القويات أوشكا أن يتعبن. بخلاف ما لو كانت ناقصة، فيجب أن يتصل بآخرها ضمير رفع يطابق الاسم السابق(أوشك، أوشكا، أوشكوا، أوشكت، أوشكت أوشكن) فإن وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر نحو: أوشك أن يفوز القوي، جاز في (أوشك) أن تكون تامة، وأن تكون ناقصة فإذا جعلناها ناقصة، فاسمها (القوي) وخبرها المصدر المؤول (أن يفوز)، أما إذا جعلناها تامة، ففاعلها هو المصدر المؤول (أن يفوز)، وكلمة القوي فاعل للفعل يفوز، والتقدير: أوشك فوز القوي.